أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتحسين مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مركز محافظة كربلاء

أ.م.د / احمد جبار راضي

الملخص

أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتحسين مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مركز محافظة كربلاء

هدف البحث إلى التعرف أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتحسين مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مركز محافظة كربلاء, وتكون أفراد الدراسة من (٦٥) طالبا من الصف الثاني متوسط, بواقع شعبتان وبصورة عشوائية،(٣٢) طالبا دُرِست بإستراتيجية التدريس التبادلي, بينما بلغ عدد مجموعة الضابطة (٣٣) طالبا التي درست بالطريقة الاعتيادية, واختيرت المدرسة قصديا لتوافر شعب الكافية من الصف الثاني متوسط فيها, واستعداد إدارة المدرسة ومدرسي اللغة العربية فيها بالتعاون مع الباحث لإنجاح تجربته.

واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي , كما أعدت أداتين هما : الاختبار التحصيلي , والاختبار الموقفي لقياس مهارات التعبير الشفوي وجرى التحقق من صدق الاختبارين وثباتهما وبعد تطبيق الأداتين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ (($\alpha \geq$في التحصيل بين مجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية التدريس التبادلي, الطريقة الاعتيادية) لصالح طلبة المجموعة التجريبية والذين دُرِسوا باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي , ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ (($\alpha \geq$في تحسين مهارات التعبير الشفوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية التدريس التبادلي , الطريقة الاعتيادية) لصالح طلبة المجموعة التجريبية والذين درسو باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي.

الكلمات المفتاحية : (استراتيجية التدريس التبادلي، التحصيل، مهارات التعبير الشفوي، الصف الثاني متوسط) .

Summary

The impact of the teaching strategy on the achievement and improvement of verbal expression skills among second grade students in the middle of Karbala governorate

The goal of the research is to identify the effect of the strategy of teaching reciprocal in achievement and improve the verbal expression skills of second grade students in the middle of Karbala governorate. The study members consisted of (65) students from the second grade average, two randomly and 32 students studied the reciprocal teaching strategy , While the number of control group (33) students studied in the usual way, and the school was chosen intentionally for the availability of adequate people from the second grade and the average readiness of the school administration and teachers of Arabic language in collaboration with the researcher to make the success of his experience.

The researcher followed the semi-experimental method, and prepared two tools: the achievement test, the temporal test to measure the skills of oral expression, the veracity of the tests and their validity were verified and after the application of the tools the results showed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.05)) in the achievement between the experimental and control groups Attributable to the teaching method (reciprocal teaching strategy, the usual method(For the students of the experimental group who studied using the reciprocal teaching strategy, and the presence of statistically significant differences at the level of 0.05 indication (in improving oral expression skills between the experimental and control groups due to the teaching method (reciprocal teaching strategy, Dersault using a cross-teaching strategy.

Keywords: (Interpersonal Teaching Strategy, Achievement, Oral Expression Skills, Grade II Average)

مشكلة البحث

يعد التعبير الشفوي من المهارات اللغوية التي يكتسبها الإنسان بعد الاستماع للغة ومحاكاتها ؛ فهي الإطار العام الذي يوظف أصوات اللغة في إنتاج كلمات وجمل ذات معنى , وعلى الرغم من أهمية التعبير الشفوي إلا أن هناك مشكلة في ضعف الطلبة في مهارات التعبير الشفوي وما تحتاجه هذه المهارات من تآزر وترابط ؛ لتنفيذ المواقف التواصلية المختلفة وهذا ما أشارت إليه عدد من نتائج الدراسات الحديثة في المراحل التعليمية المختلفة ومنها دراسة (عاشور والمقدادي ,٢٠٠٥ , الهاشمي والعزاوي , ٢٠٠٧, البجة , ٢٠٠٥ , الدليمي والوائلي , ٢٠٠٥ , العيص , ٢٠٠٦ , طعيمة , ٢٠٠٤ , العيسوي وآخرون , ٢٠٠٥) . وتلعب استراتيجية التدريس التبادلي دورا مهما في إثارة النشاط في العملية التعليمية , فهي من الأساليب التربوية التي تسهم وبشكل فاعل في إظهار الدور الإيجابي للمتعلم , فاستراتيجية التدريس المتبعة من قبل المدرسين لها تأثيركبير في تعلم الطلبة , فقد يكون السبب تلك الاستراتيجية , وأسلوب عرض المادة التعليمية التي قد تؤثر في دور الطالب ومدى تفاعله واكتسابه المعرفة بشكل صحيح , وتوظيفها في منحى جيد يعكس مدى استجابة الطلبة في الموقف التعليمي وهذا ما دفع الباحث نحو دراسة هذا الموضوع وذلك من خلال استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي لتدعم اللغة وتنمي مهارة التعبير الشفوي , وتعالج الضعف ليحصل الطلبة على تعلم إيجابي , وعلى الرغم من كثرة الأبحاث والدراسات التي أجريت بهذا الخصوص إلا أن الشكوى لا تزال قائمة ودروس التعبير الشفوي على ما هي عليه من قصور في اختيار المدرس للطرائق والأساليب التدريسية التي تولد الدافع والحافز لدى الطلبة , ولا سيما طلبة الصف الثاني متوسط, بوصفه مرحلة جدا مهمة في العملية التعليمية, فالطالب الذي يتجاوز هذا الصف ويعاني من الضعف في التعبير الشفوي سيظل ضعيفا , وتأتي هذه الدراسة بوصفها محاولة للحد من مشكلة الضعف في أداء الطلبة في التعبير الشفوي من خلال إستراتيجية التدريس التبادلي لما تنشده من الفهم والإفهام في دروس التعبير الشفوي , ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن سؤالي البحث .

أسئلة البحث

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التحصيل بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية التدريس التبادلي , الطريقة الاعتيادية) .

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحسين مهارات التعبير الشفوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية التدريس التبادلي, الطريقة الاعتيادية).

أهمية البحث

تظهر أهمية البحث في الآتي:

1- يضع هذا البحث بين أيدي المدرسين استراتيجية حديثة تسهم في توجيههم نحو تدريس اللغة العربية بطرائق تختلف عن الطريقة الاعتيادية وسلبياتها , لمساعدة الطلبة على زيادة تحصيلهم , وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة الدراسية .

2- يوافق هذا البحث مع الاتجاه المطالب والمشجع لبناء مناهج متطورة تعتمد على الطالب في الحصول على المعرفة .

3- بيان أهمية استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مهارات التعبير الشفوي لدى الطلبة .

4- تبصير مدرسي اللغة العربية ومصممي المناهج باستراتيجية التدريس التبادلي والنشاطات المصاحبة لها واجراءات تطبيقها .

التعريفات الإجرائية

- **استراتيجية التدريس التبادلي** : مجموعة من الإجراءات التدريسية التفاعلية القائمة على الحوار المخطط والمتبادل بين المعلم وطلابه ومن ثم بين الطلابه بعضهم البعض بحيث يتم تبادل الأدوار ومسؤولية قيادة المناقشات بهدف تحسين مهارات التعبير الشفوي والتحصيل ضمن أربع استراتيجيات فرعية هي(التوقع , وطرح أسئلة , والتوضيح , والتلخيص).

- **التحصيل** : قدرة الطلاب على الإجابة عن الاختبار التحصيلي في مادة القراءة والذي أعده الباحث لغرض الدراسة .

- **التعبير الشفوي**: : قدرة الطلاب على تواصل مع الآخرين من خلال تمثل المعنى وتوظيف لغة الجسد والتنغيم الصوتي , ويقاس بالدرجة الكلية التي حصل عليه الطالب على اختبار التعبير الشفوي الذي أعده الباحث لهذه الغاية .

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود المكانية : جرى تطبيق هذا البحث في مدرسة (..متوسطة ابن النديم للبنين.....) التابعة لمركز محافظة كربلاء.

الحدود الزمانية : جرى تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2016 - 2017) .

الحدود البشرية : جرى تطبيق هذا البحث على طلاب الصف الثاني متوسط .

أولا: الإطار النظري

التعبير لغة

عرفه ابن منظور بأنه : "عَبَرَ الرؤيا يعبرها عبراً وعبارةً وعبّرها : فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها , وعبّر عما في نفسه : أعرب وبيّن , وعبّر عن فلان : تكلم عنه ؛ واللسان يعبر عما في الضمير , (ابن منظور, 1988, ١٨) .

- **التعبير اصطلاحا**

عرفه (عاشور والحوامدة, ٢٠٠٧) بأنه :الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة , وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله .

وعرفه (النعيمي , ٢٠٠٤) بأنه : العمل المدرسي المنهجي الذي يسير على وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاها وكتابة بلغة سليمة على وفق نسق فكري معين.

أما(نصر والعبادي , ٢٠٠٥ : ٥٥) فقد عرفا التعبير أنه " قدرة الطالب على إنتاج أفكار ومعان مرتبطة بموقف أو مثير معين , وترجمتها في عبارات وجمل وتراكيب لغوية منطوقة , مشفوعة بحركات جسمية , وشحنات انفعالية مصاحبة وفقا لمعايير الأداء اللغوي الشفوي "

ويذكر (مدكور , ٢٠٠٧ : ١٥١) أنه : " القدرة على التعبير عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية الاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية, مع سلامة النطق وحسن الإلقاء " في حين عرفه (الهاشمي والعزاوي , ٢٠٠٧ : ٢٥٨) بأنه " إفصاح المتحدث بلسانه عما في النفس من المشاعر والأفكار والمعاني " بينما عرفه (فضل الله ,٢٠٠٣ , ٤٩) بأنه : " فن نقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات إلى الآخرين بالصوت ".

أنواع التعبير

ينقسم التعبير الشفهي إلى قسمين رئيسين وهما : التعبير الشفهي , والتعبير الكتابي وكل منهما إما وظيفي أو إبداعي وعلى هذا الأساس إما يكون التعبير الشفهي وظيفيا أو إبداعيا .

١- **التعبير الوظيفي** : هو التعبير الذي يهدف لتأدية غاية وظيفية في حياة الفرد من خلال أسلوب دقيق بعيد عن الأحاسيس والعاطفة ,ليكون هدفه الأساسي الاتصال الناس يبعضهم البعض , وتنظيم حياتهم وعلاقتهم مع الآخرين , وقضاء حوائجهم وتحقيق مطالب الإنسان المادية والاجتماعية , وهذا النوع من التعبير يجري بين الناس في حياتهم العامة وتدبير شؤونهم مثل المناقشة , المحادثة , أحاديث والاجتماعات.(عليان, ١٩٩٢)

٢- **التعبير الإبداعي** : هو التعبير عما يجول في خاطر النفس من أفكار بطريقة شفهية وبأسلوب شيق , وهو التعبير الذي يهدف إلى ترجمة أفكار ومشاعر والأحاسيس ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع , بهدف التأثير في نفوس السامعين كي يعيشوا معه في جوه وينفعل بانفعالاته , ويحس بما أحس به مثل الحديث عن جمال الطبيعة , أو المشاعر العاطفية أو مشاعر الحزن أو الفرح (عليان , ١٩٩٢)

مهارات التعبير الشفهي

لا يتمكن للطالب من الوصول إلى إتقان لغته الأساسية إلا من خلال إتقان مهارا ت اللغة المعروفة (الاستماع , والتحدث , والقراءة , والكتابة) حيث يعد إتقان هذه المهارات الجانب الأساسي في تعلم اللغة بحيث يتعلمها الطلاب بشكل مترابط ؛ لأن كل مهارة مرتبطة بالأخرى عدا عن العلاقات التي تربط بين هذه المهارات لتحقيق الغاية المنشودة من تعلم اللغة , وتعد مهارة التحدث من أبرز أهداف دراسة اللغة التي لا تقتصر على دراسة المهارة بمفردها بل إتقانها إذ يع إتقان المهارة من أهداف التي يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار لدى المعلمين , ويعطوها الاهتمام والعناية مع العمل على مساعدة الطلبة على اكتسابها , فالتعبير

بشقيه (الشفهي, والكتابي) يعد الغاية المرجوة من تعلم اللغة أما مهارات أخرى فهي وسائل معينة عليه (سمك , ١٩٩٨)

ومهارات التعبير الشفهي هي القدرات التي تمكن الطالب من أن يعبر بسهولة عما يدور في عقله من آراء وأفكار , وما يدور في قلبه ووجدانه من مشاعر وأحاسيس , بلغة تتسم بالجودة والمرونة, ورقة التعبير وجمال التركيب وروعة الأداء , مما يؤدي إلى التأثير العميق في المستمع (عبد الوهاب , ٢٠٠٢ : ٢٧١) . والمهارة في التعبير الشفهي تعني البراعة في إيصال المعنى , حيث يرى (Larsen– freeman , 2000) أنه ينبغي على المتحدث أن يعي كيف يقول , وليس فقط ما ينبغي أن يقول .

وللتعبير الشفهي مهارات عدة من أهمها :

١– توظيف المفردات والمصطلحات والمعاني المعبرة ومن هنا تأتي أهمية الثروة اللغوية التي تساعد المتحدث في التعبير عن أفكاره مستخدما ألفاظ المناسبة ودقيقة (يونس , ١٩٨٤) .

٢– نطق الكلام نطقا صرفيا صحيحا وتتمثل هذه المهارة بالنطق الصحيح للأصوات العربية وإنتاج الأصوات المتقاربة مخرجا والتفريق بينها , وإنتاج الحركات القصيرة والطويلة والتفريق بينهما في الحديث , والتمييز بين الوحدات الصوتية المتشابهة (طعيمة, ٢٠٠٤).

٣– نطق الكلمات والعبارات والألفاظ بطلاقة من المعروف أن الصوت يتلون ويتأثر بالأصوات المجاورة له , بحيث ينطق الصوت في تشكله المنفصل بطريقة تختلف عن نطقه إذا ورد في كلمة , فالطريقة الدقيقة لنطق الصوت تختلف باختلاف ما يجاوره من حركات , وتتنوع بتنوع السياق الذي يقع فيه (طعيمة , ٢٠٠٤) .

٤– تغيير نبرة الصوت عند التحدث بما يتلائم مع المعنى اللغوي بحيث نميز مستوى الكلمة من خلال إظهار صوت معين على غيره من الأصوات (طعيمة , ٢٠٠٤) .

٥– التحدث بسرعة مناسبة للمستمعين وتستلزم هذه المهارة تقدير المتحدث سرعة النطق كلمات دون بطء فالكفاءة والسرعة مهارات أساسية , الكفاءة هي قدرة المتحدث على نطق الأصوات نطقا صحيحا ويقصد بالسرعة أيضا سرعة نقل الرموز الصوتية دون تردد أو تباطؤ. (يونس , ١٩٨٤) .

٦– توظيف لغة الجسد أثناء التعبير بما فيها من ملامح الوجه وحركات الجسم واليدين فإن استخدامها يدعم إيصال الأفكار والاتجاهات بشكل واضح وأحيانا يكون لها تأثيرا أكثر على المستمعين من الألفاظ مجردة التي يتحدث بها (مصطفى , ١٩٩٤) .

أهمية التعبير الشفهي

تأتي أهمية التعبير الشفهي من أهمية اللغة في حياة الفرد والمجتمع حيث يعد أداة للتواصل والتفاهم وتبادل الأفكار بين الأفراد والجماعة , ولا يكون التواصل مفيدا إلا إذا اعتمد على جودة التعبير وصحته ودقته , والتعبير يدخل في جميع الميادين سواء كانت تعليمية أو حياتية كما يساعد الفرد على السرعة في التفكير ومواجهة المواقف وبذلك عند استماع للمتحدث نستطيع تحديد هويته ومستواه الثقافي والفكري فحديثه يعكس شخصيته ويساعدنا في التعرف على نمط تفكيره إذ يعتبر حديثه جزء لا يتجزأ من شخصيته .

فالمرء بأصغريه قلبه ولسانه وهذا ما عبر عنه الشاعر زهير بن أبي سلمى(الشنتمري,١٩٨١ :٢٧٨) بقوله:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

كما دعمت البيئة والمخزون التراثي متمثل بالحكم والأمثال التعبير الشفهي وأكد كل منها على أهمية الكلمة ومضمونها وصولا إلى الإطار الحديث ككل وقد جاء هذا في المثل الذي يتضمنه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (الماضي ,١٩٩٨ : ٤٢٩) : " إنَ من البيان لسحرا "

وما ورد أيضا في قول الشافعي :

احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغنَك إنه ثعبان

كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقائه الأقران .

" إن الاتصال الشفهي يأخذ مكانه في أنواع مختلفة من المواقف كل حسب ظروفه الخاصة والاتصال معناه أن تتحدث أو تكتب إلى آخر على أنه مشترك . وكلَ عمليات الاتصال تتطلب مرسلا ومستقبلا وشيئا ما مشتركا , وكل موقف اجتماعي يجب أن يكون فيه متحدث ومستمع ولغة متكلمة وهي أداة التبادل فيما بينهما , والسيطرة على هذه الأداة مهمة تماما لكل من المتكلم والمستمع " (مجاور،٢٠٠٠: ٢٥٤-٢٥٥).

" أن التعبير الشفهي تمهيد للتعبير الكتابي , وقد أجمعت آراء المربين على إنماء قدرات الطلبة على الحديث والتعبير الشفهي الجيد الصحيح , للكشف عن أغراضهم , والتحدث عن مقاصدهم بعبارات بليغة خالية من الأخطاء تتسم بالوضوح والجمال والقوة " البجة(٢٠٠٥: ٤٧).

أهداف تدريس التعبير الشفوي

وردت أهداف تدريس التعبير الشفوي في الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية وعلى ما يأتي :

- اكتساب المتعلم القدرة على اختيار الألفاظ والتراكيب اللغوية .
- تعويد الطلبة على النطق الصحيح للكلمات والجمل دون لعثمة وتكرار ونسيان.
- تعويد الطلبة على انتقاء الألفاظ والأساليب الجيدة في تعبير الشفهي
- تدريب الطلاب على تفكير المنطقي وتمكينهم من تسلسل الأفكار وترابطها.
- تدريب الطلبة على استقلال الفكري .
- توظيف مهارات التعبير في مواقف الحياة الحقيقية وتفاعل مع الآخرين.
- تنمية مهارات الطلبة في جمع الأفكار وترتيبها ذهنيا بشكل متسلسل ومتكامل .
- رفدهم بثروة لغوية وتركيبات بلاغية , ومأثورات أدبية مما يمكنهم من التعبير عما يجول في أذهانهم من المعاني والأفكار .
- إتاحة الفرصة لديهم للتعبير عما يدور حولهم من مواضيع تتصل بحياتهم وأعمالهم داخل وخارج المدرسة بأسلوب واضح ودقيق .
- تحفيزهم إلى ممارسة التخيل والابتكار والعمل على توسيع خيالهم والارتقاء بمستواهم الثقافي .
- تقليل من الأخطاء اللغوية الشائعة وتصويبها وتوجه نحو استعمال اللغة العربية السليمة

– تنمية روح التقويم والنقد والتحليل لديهم وتعويدهم حسن الملاحظة ودقتها وتشجيعهم على المناقشة .
– الكشف عن الطلبة الموهوبين منهم في مجال الخطابة والارتجال والمناقشة والسداد في الآراء.
– تنمية الحس اللغوي لدى الطلبة أي حسه بقيمة الفكرة والكلمة ودقتها وملائمة الأسلوب.
– معالجة المشكلات النفسية لدى الطلبة المتمثلة في الخجل والإرباك والتردد والخوف وعدم الثقة بالنفس وبالتالي مساعدتهم على امتلاك الجرأة في التعبير .
– تنمية شخصية الطالب لتكون شخصية قيادية قادرة على التعبير بالحرية وتوجيه الحديث بشكل منتظم مع مراعاة احترام الآخرين والإصغاء لحديثهم . (أبو بكر ,٢٠٠٣, الدليمي والوائلي, ٢٠٠٥, البجة , ٢٠٠٥ , مدكور , ٢٠٠٧).

أسباب ضعف الطلبة في التعبير الشفوي

أن هناك أسبابا عديدة لضعف الطلبة في التعبير الشفوي , من أهمها :

– عدم السماح للطلبة في اختيار موضوعات التعبير التي تتماشى مع ميولهم واتجاهاتهم و أفكارهم , وبالتالي فرض المواضيع التقليدية من قبل المعلم التي قد لا تتناسب مع خلفيات الطلبة ولا تكون واضحة وليست مما يقع بمحيطهم وقد لا يكون لديهم خبرة فيها.
– افتقار الطالب للثروة اللغوية التي يحاول من خلالها التعبير عن أفكاره حول الموضوع ويعود ذلك إلى استخدام اللغة العامية من قبل المعلم والطالب في التعبير مما يؤدي إلى قلق تعبيري واضطراب اللفظي لدى وينتهي هذا كله إلى ازدواجية اللغة ويعود بالتأثير السلبي على الطالب فيضيع بين العامية والفصحى .
– عقم طرائق التدريس المتبعة في تدريس التعبير الشفهي , والتي تجعل المعلم يستأثر بالحديث وتحرم الطالب من المشاركة , بحيث تقتصر على المناقشة وطرح الأسئلة وتلقي الأجوبة , مما ينعكس سلبيا على تعبيره .
– عدم اهتمام بعض المدرسين بالتعبير, وعدم تحديد الهدف من تدريسه بشكل واضح إذ يهتمون بتركيزهم على موضوعات وصفيه بعيدة عن واقع الطلبة , في مقابل يجب يركزوا على طريقة الإلقاء والتعبير, واستخدام المفردات , واللغة السليمة وبشكل عام تدريب الطلبة على المحادثة داخل الصف
– ضعف معرفة بعض المعلمين بمهارات التعبير الشفهي اللازمة لكل مرحلة تعليمية , ولكل الصف , وبالتالي عدم تمكنهم من تعليمها للطلبة وتمكينهم منها.
– عدم تشجيع الطلبة على المشاركة في النشاطات اللغوية في ميدان التعليمي مثل المحاضرات , التمثيل , الإذاعة , الخطابة والمناظرات.
– خلو مناهج اللغة العربية من الأهداف الواضحة والمحددة بالنسبة للتعبير الشفهي والتي تنظم سير الحصة بالنسبة لمختلف مراحل التعليمية
– كثرة الضغوط الملقاة على عاتق المعلم بحيث يقوم بعدة أمور بشكل متزامن مما يجعل اهتمامه بتلاميذه وتدريبهم على التعبير السليم يصبح معدوما.

– عدم تفعيل دور الأسرة في اكتساب اللغة , وزرع الثقة بالنفس للتعبير لدى الأطفال وتشجيعهم على الكلام مما يجعلهم يعانون في المستقبل من مشكلة الانطواء والعزلة والخوف وتردد من الحديث إلى الجماعة .

– عدم توفير النصيب الكافي للتعبير الشفهي في الخطة الدراسية والتي لا تتجاوز حصة واحدة أسبوعيا , مما لا يتيح فرصة تدريب الطالب على مهارات التعبير الشفهي ومجالاته المتعددة.

– عدم تقويم مادة التعبير تقويما صحيحا بالاستناد إلى معايير العلمية اللازمة وإرشاد الطلبة وتوجيههم إلى عيوبهم وأخطائهم بشكل فردي والجماعي.

– استهجان استخدام اللغة العربية الفصحى في جميع مناحي الحياة لدى كثير من الأفراد المجتمع وجعله أمر غير مألوف بينهم (البجة , ٢٠٠٥ , الدليمي والوائلي , ٢٠٠٥؛ الهاشمي والعزاوي , ٢٠٠٧؛ عاشور والمقداد ي,٢٠٠٥ , العيص , ٢٠٠٦, طعيمة , ٢٠٠٤).

التدريس التبادلي

وهي إستراتيجية سهلة التطبيق يمكن أن يتقنها الطلبة والمعلمون بسهولة , ويمر بها الطالب بأربع مراحل تبدأ بالتنبؤ , والتساؤل, ومن ثم التوضيح , والتلخيص . ويتضمن التدريس التبادلي تعلما تعاونيا مبني على الحوار والنقاش بين الطلبة أنفسهم , وبين الطلبة والمعلم , كما يمكن تبادل الأدوار بين المعلم والطلبة , حيث يشعر الطلبة بدورهم في العملية التعليمية ويجعل تعلمهم ذا معنى , وتمكنهم من مراقبة استيعابهم وتلخيص ما تم استيعابه (Jeffrey, 2000) .

استراتيجية التدريس التبادلي

نشأت استراتيجية التدريس التبادلي وتطورت عبر سلسلة من أبحاث أجرتها كل من Plincsar من جامعة Michigan الأمريكية وزميلتها Ann Brown من جامعة Illinois الأمريكية , أيضا حيث حاولتا إيجاد طريقة جديدة لتدريس وتنمية سلوكيات ماوراء المعرفة Meta cognitive من خلال تحسين الأداء القرائي لدى الطلاب الذين يعانون من صعوبة في الحصول على المعرفة (1986 , palincsar&brown) وتعد استراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتيجيات الحديثة في الحقل التعليمي التي تنطلق من مبدأ معالجة المعلومات الذي بدوره يعمل على تجديد العملية تعليمية لكل من المعلم والطالب والبيئة , ولكن مع تركيز على تجديد أساليب وطرق التدريس التي تحدث تغييرا جوهرها كليا , مع الأخذ في الاعتبار أن تكون هذه التغيرات تتماشى مع التغيرات في البيئة المحيطة , وتعطي كل من الطالب والمعلم دورا رئيسيا وفعالا في عملية تعلم بحيث أدوارهم تتجاوز الأدوار تقليدية (ملقن والمتلقي)ليصبح دور كل منهم (مناقش وموجه وميسر...) , وغيرها من الأدوار التي تجعل الطالب قادر على تنظيم ذاته , وتنمية عمليات تفكير لديه وتنظيم ما يتعلمه وربطه بقاعدته المعرفية وخبراته السابقة.

وتعتمد إستراتيجية التدريس التبادلي على مبدأ المساندة والتدعيم المتدرج من قبل المعلم ,أي بعد نمذجتها أمام الطلبة وتقديم المساعدة والعون للطلبة , وبهذا يتلاشى دور المعلم تدريجيا كي يمكن المتعلم من إنجاز أهدافه , ومن ثم تحقيق الهدف الرئيسي وهو جعل الطلبة يتعلمون بطريقة مستقلة (رضوان , ٢٠٠٢) .

ماهية التدريس التبادلي

يعرف التدريس التبادلي بأنه إجراء تدريسي يتولى فيه المعلمون والطلاب تبادل إدارة المناقشات حول نص مشترك, بهدف تحقيق الحد الأقصى للفهم المتبادل للنص من خلال تطبيق مرن لأربع استراتيجيات لدعم الفهم هي؛(التوقع , وطرح الأسئلة , والتوضيح والتلخيص) (Palincsar&Herrenkohl,2002,27).

أما (Oczkus) فقد عرفه بأنه أسلوب مناقشة يرتكز على استراتيجيات أربعة لدعم الفهم هي (التوقع, وطرح الأسئلة , والتوضيح , والتلخيص), بحيث يسمح ذلك النوع من التدريس للمعلمين والطلاب باستخراج المعاني داخل بيئة اجتماعية باستخدام المحاكاة والمناقشة(Oczkus,2003, 3) .

والتدريس التبادلي هو عبارة عن أنشطة تعليمية تأتي على هيئة حوار بين المعلم والطلبة, أو بين الطلبة أنفسهم ,بحيث يتبادلون الأدوار طبقا للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة(التوقع ,التساؤل ,التوضيح, التلخيص) بهدف فهم المادة المقروءة أو مسموعة والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته وضبط عملياته(Palincsar,1984,119).

ويرى كل من (Foster&Rotoloni, 2005, 1) " أن التدريس التبادلي إستراتيجية تقوم على الحوار الطبيعي بين متعلمين , مما يقدم نماذج محاكاة لعمليات التفكير لديهم و يتيح فرصة تبادل الخبرات الصحيحة والمعززة من قبل المعلم , وذلك في نطاق مراحله الأربعة(التوقع , وطرح الأسئلة , والتوضيح , والتلخيص) .

والتدريس التبادلي إستراتيجية تعليمية تزيد من قدرة الطلبة على استيعاب النصوص والمواد التعليمية المختلفة , إذ يساعد تطبيق هذه الإستراتيجية في تطوير مهارات الطلبة , وزيادة قدرتهم على الاستيعاب والفهم , والوصول إلى المعنى بشكل واضح (Lederer,2000).

استراتيجيات التدريس التبادلي الفرعية :

أولاً : التنبؤ

يعد التنبؤ شيئا مألوفا بالنسبة لمعظم الطلبة حيث يقومون به بشكل منظم في عملية عقلية, تهدف إلى تخمين ما سوف يأتي لاحقا في النص من خلال استثارة خبراتهم السابقة مما يدعم استمرارهم في القراءة لتأكيد صدق تخمينهم (Plincsar,2003,102) .

وتقدم هذه الإستراتيجية الفرعية الفرصة للطلبة لكي يقوموا بوضع فروض أو توقعات لما يقصده كاتب النص , ليضمن التركيز في أثناء القراءة أو الاستماع , وبالتالي تأكيد على هذه التوقعات , وتوليد أفكار جديدة من خلال ربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة , وتمكن الطلبة من عملية تنظيم النص وإدراك المعرفة , وتهتم عملية التنبؤ بصياغة توقعات أو افتراضات عن المقروء أو المسموع قبل القراءة وهذا يتيح ربط المعرفة السابقة عن موضوع معين مما ييسر فهمه من ناحية , ومن ناحية أخرى تهيئة الذهن لعملية التقييم أو النقد للمقروء أو المسموع , وبالتالي إصدار الحكم على النص وفق إطار معين (Lederer,2003) .

ويرتبط بناء التوقعات بقدرة الطلبة على إيجاد القرائن الدالة بشأن ما سيأتي لاحقا في النص بناء على خلفيته المعرفية ؛ وبالتالي تقديم توقعات أكثر دلالة ,وأكثر يسرا في تذكرها , كما يتيح ذلك قدرة على التفكير في طبيعة محتوى المتعلم أو المراد التخطيط لتعلمه (Palincsar&Brown,1987,88) .

وتضم إستراتيجية التنبؤ مراحل عديدة تبدأ بوضع التنبؤات , ومن ثم التحقق منها, ومن ثم مراجعة هذه التنبؤات وأخيرا التوصل إلى المعلومة الصحيحة , وتندرج هذه المراحل تحت مسمى "عجلة التنبؤ" , وتحتاج هذه إستراتيجية من الطالب لوضع تصورات عما سيناقشه مع المعلم , وعلى المعلم لفت انتباه الطلبة إلى مفاهيم مفتاحيه تبنى عليها تصوراتهم بدلا من أن تكون مجرد تخمين ومن الأسئلة التي يمكن للمعلم طرحها :

أ- بناءً على ما قرأت ماذا تتوقع أن يحدث ؟

ب- ما الأدلة التي دفعتك في التفكير بالذي سيحدث؟

ج- ما التنبؤ الخاص بك؟ ماذا تتوقع؟

وتساعد هذه الإستراتيجية الطالب في تطوير قدرته على الفهم , واستقلالية في الأفكار التي يتوقعها , وتوليد أفكار جديدة والتشجيع على تحقيق الهدف الأساسي , وتحفيز الطالب على إجابة عن الأسئلة وإعطاء رأيه حول الموضوع (Saricoban, 2002) .

ثانياً : التساؤل (طرح الأسئلة)

يقوم الطالب بصياغة الأسئلة حول ما يقرأ أو يستمع فإن ذلك يساعده على فهم طبيعة المحتوى المراد تعلمه , وتمييز العلاقات الظاهرة , وتحديد درجة أهمية المعلومات المتضمنة بالنص التي تزيد من فهمه وتيسر عملية التعلم , و هذه الإستراتيجية تساعد الطالب لكي يقود المناقشة بطرح الأسئلة المتعلقة في النص , ومن ثم الإجابة عليها ومن هنا يأتي دور المعلم ليساعد طلابه على صياغة الأسئلة الجيدة حول الأفكار الرئيسية في النص ثم محاولة الإجابة عليها, مما يساعد الطالب على تحليل المادة المقروءة أو مسموعة , وتمييز بين معلومات المهمة وغير مهمة, في هذه إستراتيجية يتم اختيار أحد الطلاب لكي يقود المناقشة المتصلة بكل جزء من أجزاء النص بحيث يقوم قائد المناقشة بطرح التساؤلات الخاصة بشأن المعلومات الموجودة في هذا الجزء المحدد من النص , ومن ثم يجيب الطلاب على هذه الأسئلة حول ما يقرؤون , فإن ذلك يحدد درجة أهمية المعلومات المتضمنة في النص , وصلاحيتها لكي تكون محورا للتساؤلات , كما يساعد ذلك على تنمية مهارات صياغة الأسئلة ذات المستويات العليا من التفكير (Gary,1992,295) .

إن توليد الأسئلة الجيدة حول أهم الأفكار يساعد الطالب على إدراك المعلومات فطرح الأسئلة الخاصة ب(من؟ أين ؟ ماذا ؟ متى؟) تؤدي إلى فهم النص , وهناك أيضا أدوات استفهام تؤدي إلى علاقات ومعلومات ومعان كامنة مثل (لماذا ؟ كيف ؟ إلى أي مدى ؟ ماذا يمكن أن يحدث؟ هل كان ؟ فيم الشبه ؟) , وطرح مثل هذه الأسئلة يعمل على بناء فهم متبادل بين أفراد المجموعة للموضوع ولابد أن تقود الأسئلة إلى مزيد من الأسئلة , وبذلك تتحقق المناقشة داخل المجموعة وبصورة تدريجية , وإذا حدث عدم إجماع لدى الطلاب حول

رأي معين فربما يؤدي ذلك إلى إعادة النظر في الموضوع لتحقيق مستوى أفضل من الفهم (Rosenshine&Meister,1994,487) .

وتعد مهارة طرح الأسئلة أساسا لعملية التدريس فلا يوجد موقف تعليمي بدون أسئلة والأسئلة تساعد الطالب على زيادة الفهم وكسب المعلومة بسهولة , وتجعل عملية تعلم نشطة , وتحسن تحصيل الطلبة وتطوير قدرته على التفكير (زيتون, ٢٠٠١) . ويعتقد الباحث أن النمذجة الجيدة من قبل المعلم أثناء طرح الأسئلة تجعل الطلاب أكثر قدرة على تحديد نوعية الأسئلة التي يقومون بصياغتها , كما أن المحيط الاجتماعي لاستجابات الطلبة يوفر قدرا كبيرا من التغذية الراجعة التي تعزز فهمهم ومعرفتهم , عدا عن ذلك أنهم سيحتاجون إلى توليد الأسئلة تجعل القراءة أكثر وعيا بحيث يسعون إلى صياغة أسئلة تحليلية تحتاج من الآخرين توظيف ما لديهم من معرفة ليجدوا إجابتها .

ثالثاً : التوضيح

ويقصد بها توضيح الكلمات والمفاهيم التي يصعب فهمها وتعلمها , وفي هذه إستراتيجية يحاول الطلبة الوقوف على أسباب صعوبة الفهم , وإجراء عمليات التفكير الجماعية لإزالة الحواجز التي تعيق الفهم , وتوفير السبل لمعالجة الصعوبات التي تواجههم في الفهم .

وتسمح هذه الإستراتيجية بالعمل مع الآخرين ضمن مجموعات لكي يساعد الطلبة على التفكير, وتمييز المعلومات الضرورية وفهم النقاط الرئيسية , وبهذه طريقة يوفر للطلبة جوا من التفاعل والنقاش مع أقرانهم وتوجيه عملية التعلم فضلا عن توضيح الأفكار والمعاني حول الموضوع , وجعل عملية ربطها بالحياة العملية أسهل مما يؤدي إلى زيادة عملية الاستيعاب والفهم (Alvermann, 2001) .

رابعاً : التلخيص

تتيح هذه الإستراتيجية للقارئ أو مستمع تحديد الأفكار الرئيسة وإعادة صياغتها للتأكد من المعرفة , وتكامل المعلومات المهمة في النص من خلال إدراك العلاقات ومساعدة الطلاب على تقييم المفاهيم والمهارات الخاطئة الناتجة عن سوء الفهم , كما يدعم مهارات التفكير الناقد لديهم , وبخاصة في ضوء توحيد درجة الفهم لدى الجميع تحت إشراف المعلم .

وتجري عملية التلخيص بالإشارة إلى التفاصيل المهمة , وحذف المعلومات غير المهمة ومن ثم إعداد قائمة بالتفاصيل والأفكار, ثم إعادة صياغتها مرة أخرى, بحيث يتمكن الطالب من الوصول إلى الفكرة الرئيسة وهذه المرحلة تساعد الطلبة على التأكد من معرفة , وإجراء توقع جديد لما هو آت وزيادة تركيز على الفكرة الرئيسية (Palincsar&Klenk,1992,127).

والجدول (١) الآتي يوضح الاستراتيجيات الفرعية المستخدمة في التدريس التبادلي

الجدول (١)

الأسئلة والجمل التي يستخدمها المعلم والطالب لتطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي

1- التنبؤ

أ- بناء على ما قرأت ماذا تتوقع أن يحدث ؟

ب- ما الأدلة التي دفعتك في التفكير بالذي سيحدث؟

ج- ما التنبؤ الخاص بك ؟ ماذا تتوقع؟

الكلمات الاستفتاحية : أعتقد ...., أراهن...., أتساءل...., أتوقع ...

2- التوضيح

أ- هل يوجد كلمة لست متأكدا منها ؟ ما هي؟ باعتقادك ما معنى ...؟

ب- كيف يمكن التحقق من ذلك ؟

ج- هل يوجد أفكار لا تفهمها أو يوجد فيها خلط ؟

الكلمات الاستفتاحية : لست متأكدا من معنى ...., أدركت ...., لا أفهم كلمات ... أو جمل ...., أفكر أنا حول ...., فد يكون هذا مربكا لي ولست بحاجة لمعرفة كلمة ...

3- التساؤل

أ- هل هناك أي شيء لا تفهمه ؟

ب- هل هناك شيء غير منطقي ؟

ج- ماذا كنت تفكر عندما قرأت الموضوع ؟

د ما الذي كنت متشوقا لمعرفته؟

الكلمات الاستفتاحية : أنا متشوقا لمعرفة ...., أنا أتساءل...., من ...., لماذا ...متى ... ماذا ...

4- التلخيص

أ- ما الأفكار أو الأحداث الرئيسة في الموضوع ؟

ب- ماذا يريد المؤلف إيصاله لنا ؟

ج- ما أهم المعلومات في الفقرة ؟

الكلمات الاستفتاحية : أراد المؤلف أن نتذكر كانت الفكرة الرئيسية ...., كان هذا (الدرس / النص / الفقرة) عن ....

أسس استراتيجية التدريس التبادلي

حدد(Leaderer) مجموعة من أسس اللازم مراعاتها عند البدء في تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي ؛ وهي كما يلي(Leaderer,2000,93):

١- التشاركية: تطبيق الاستراتيجيات الفرعية المتضمنة في التدريس التبادلي فالمسؤولية مشتركة بين المعلم والطلاب .

٢- النمذجة: على الرغم من تحمل المعلم المسؤولية المبدئية للتعلم , ونمذجة الاستراتيجيات الفرعية فإن المسؤولية يجب أن تنتقل تدريجيا إلى الطلاب .

٣- الفاعلية : يتوقع أن يشترك جميع الطلاب في الأنشطة المتضمنة ,وعلى المعلم التأكد من ذلك وتقديم التعزيز والتغذية الراجعة مع تعديل التكليفات في ضوء مستوى كل طالب .

٤- البنائية: ينبغي أن يتذكر الطلاب باستمرار أن الاستراتيجيات المتضمنة هي وسائط مفيدة تساعدهم على تطوير فهمهم لما يقرؤون , وبتكرار محاولات بناء المعنى يتوصل الطلاب إلى أن القراءة ليست القدرة على فك رموز الكلمات فقط, وإنما فهمها وتمييزها والحكم عليها.

أهداف التدريس التبادلي

لقد حدد كل من (Foster& Rotoloni, 2005,11)الأهداف الأساسية للتدريس التبادلي وهي كما يلي :

١- تحسين مستوى الفهم ومهارات الاستيعاب من خلال استخدام استراتيجيات الفرعية للتدريس التبادلي : التنبؤ , والتساؤل , والتوضيح , والتلخيص .

٢- تعزيز الاستراتيجيات السابقة بالمحاكاة والتوجيه من قبل المعلم

٣- الاستفادة من الطبيعة الاجتماعية للتعلم في تحسن الفهم وتعزيزه

٤- مساعدة الطلاب على مراقبة تقدمهم أثناء تطبيق الاستراتيجيات

٥- تقويم مستوى الأداء التدريسي في بيئات تعليمية مختلفة مثل المجموعات الصغيرة , وحلقات التعلم .

٦- تحسين الجانب الاجتماعي والتعلم التعاوني بين أفراد المجموعة الواحدة من جهة والتعلم التنافسي من جهة أخرى (زايد , ٢٠٠٦) .

إجراءات تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي

يتفق كل من ليدرر وكاهري ورايموند(Leaderer,2000; kahre, 1999; Raymond,1999) على الإجراءات التفصيلية لتطبيق التدريس التبادلي باستراتيجياته المختلفة:

١- يقود المعلم الحوار في المرحلة الأولى من الدرس مطبقا الاستراتيجيات الفرعية على كل فقرة من فقرات النص .

٢- خلال النمذجة يعرض المعلم على الطلبة كيفية استخدام الاستراتيجيات ,من خلال التفكير بصوت مرتفع ؛ لتوضيح العمليات العقلية التي استخدمها في كل منها على انفراد , مع توضيح المقصود بكل نشاط , والتأكيد على أن هذه الأنشطة يمكن أن تتم في أي ترتيب .

٣- توزيع بطاقات المهمات متضمنة في استراتيجيات الفرعية على الطلبة في أثناء جلوسهم في الوضع المعتاد.

٤- بدء مرحلة التدريبات الموجهة , حيث يقوم الطلبة بالقراءة أو الاستماع لفقرة من النص المقروء أو المسموع , على أن يتبادلوا بعدها الحوار بشكل جماعي طبقا لبطاقات المهمات التي مع كل منهم.

٥- مراجعة الاستراتيجيات المهمات المتضمنة بالاستراتيجيات الفرعية التنبؤ والتساؤل والتوضيح و التلخيص .

٦- تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة في مستويات التحصيل , بحيث تضم كل مجموعة ست طلاب , طبقا للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة , وتعيين قائد لكل مجموعة .

٧- بدء الحوار التبادلي داخل المجموعات بأن يدير القائد/المعلم الحوار,ويقوم كل فرد داخل المجموعة بعرض مهمته لباقي أفراد المجموعة ,ويجيب عن استفساراتهم حول ما قام به.

٨- توزيع أوراق التقويم , التي تضم أسئلة عن الفقرة كاملة , وبعد الانتهاء من الحوارات حولها ,ومراجعة المعلم عمليات التفكير التي تمت ؛ للتأكد من مساعدتها على فهم المقروء أو المسموع.

٩- تكليف فرد واحد من كل مجموعة بالبدء في استعراض الإجابة عن أسئلة التقويم , مع توضيح الخطوات التي اتبعتها المجموعة , والعمليات العقلية التي استخدمها كل منهم لأداء مهمته المحددة .

١٠- يبدأ المعلم في الانسحاب من الموقف عندما يطمئن إلى قدرة الطلبة إلى توظيف الاستراتيجيات الأربع, و أن النص المقروء أو المسموع في طريقه لأن يفهمه الطلبة جيدا.

١١- يمثل طالب آخر دور المعلم , ويقرأ الآخرون أو يسمعون الفقرة التالية , ثم يؤدون الأدوار المذكورة باستخدام الاستراتيجيات الأربعة .

دور المعلم والمتعلم في إستراتيجية التدريس التبادلي

ولقد حدد (Palincsar,1986)مجموعة من الأدوار التي ينبغي أن يؤديها كل من المعلم والمتعلم في إستراتيجية التدريس التبادلي وهي مبينة في الجدول كالآتي :

دور المعلم في إستراتيجية التدريس التبادلي	دور المتعلم في إستراتيجية التدريس التبادلي
– ميسر ومسهل لعملية التعلم	– يربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة لديه
– يسهم في بناء الأنشطة لدى المتعلمين	– يلخص ما يقرأأو ما يسمع إليه وتحديد
– يسهم في بناء المعنى لدى المتعلمين	الفقرات المهمة
– يسهم في تصميم المواقف تعليمية	– يناقش المعلم فيما لايعرفه
– العمل على نمذجة خطوات الإستراتيجية	– يستنتج معلومات جديدة حول الموضوع
للمتعلمين.	– يتنبأ بما هو جديد .

الدراسات السابقة

يتناول الباحث في هذا الجانب من الفصل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وسيجري ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث:

تناولت دراسة ويدمان (Weedman,2003) إلى التعرف أثر استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى عينة من طلاب الصف التاسع , حيث قسمت العينة إلى أربع مجموعات الأولى ضابطة , والثانية التجريبية , طبق عليها إستراتيجية التدريس التبادلي كاملة , الثالثة والرابعة طبقت عليهما

إستراتيجيتي التلخيص وطرح الأسئلة على التوالي , وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات طلبة المجموعة الثانية التي درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي فاقت المجموعات الثلاثة في تقدير اختبار الفهم المعد لذلك.

وأجرى الدبس (Debes,2005) دراسة للكشف عن أثر استخدام التعليم التبادلي والخريطة الدلالية في تطوير مهارات فهم المقروء في اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن , وتكونت عينة الدراسة من (176) قسمت إلى أربع مجموعات : مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطتين , وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الاستيعاب القرائي لصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين درستا باستخدام إستراتيجية التعليم التبادلي , وأيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى الجنس , ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الإستراتيجية والجنس.

وأجرى ناجي(٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى بيان أثر إستراتيجية التعليم التبادلي في الاستيعاب السماعي والتعبير الكتابي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس منطقة جنوب عمان التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن , وتكونت عينة من (١٦٧) طالبا وطالبة ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث اختبار تحصيلي في الاستيعاب الاستماعي , واختبار في تعبير الكتابي , وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التي درست بالتعليم التبادلي في الاستيعاب الاستماعي والتعبير الكتابي , وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة لأثر التعليم التبادلي في التفاعل بين الطريقة والجنس .

أما دراسة القطاونة (٢٠٠٧) هدفت إلى الكشف عن أثر طريقة التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي باللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن , وبلغت العينة (٨٨)طالبا , لتحقيق غرض الدراسة أعد الباحث اختبار في الاستيعاب القرائي , وتوصلت الدراسة إلى أن التدريس كان له أثر في تحسين الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية.

وأجرى المنتشري (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية , وبلغت العينة (٦٠) طالباً وكانت الأداة اختباراً في مهارات الفهم القرائي وتوصلت الدراسة إلى أن التدريس التبادلي كان له أثر في تنمية مهارات الفهم القرائي .

وهدفت دراسة كل من كوبر وجريف(Cooper& Greive,2009) إلى الكشف عن فاعلية استخدام التدريس التبادلي في نيو ساوث ويلز (NSW) حول المجتمع الإنساني والبيئة , وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) طالباً , ولتحقيق هدف الدراسة صمم اختباراً للكشف عن معرفة الطلاب بالمعلومات المقدمة في القراءات , وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق جوهرية باستخدام استراتيجيات التدريس التبادلي بالمقارنة مع الطريقة التقليدية .

وأجرى آرمبرستر (Armbrister ,2010) دراسة نوعية هدفت إلى معرفة أثر التعليم التبادلي على متعلمي اللغة الإنجليزية في الصفوف الثالث والرابع في مدرسة ريفية بأمريكا , وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم

التبادلي له أثرا ايجابيا في الاستيعاب القرائي والكفاية الذاتية , والتمكن من اللغة , علاوة على ذلك تعزيز الثقة بالنفس .

أجرى شوانغ وأحمد (Choo;Eng &Ahmad,2011) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات التدريس التبادلي في مساعدة على رفع كفاءة الطلبة لتحسين استيعابهم وفهمهم للمقروء , وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) طالبا من طلاب الصف السادس في ماليزيا , وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي , إذ أبدى طلاب هذه إستراتيجية ردود فعل ايجابية نحوها , وتعزيز دور الطالب , وتحسين استيعابه للنصوص القرائية , وعملت الإستراتيجية على توفير بيئة تعليمية فعالة , ساعدت على بناء المعاني من نصوص , والعمل بشكل تعاوني في سياق المجموعة.

وتقصت دراسة تشيباني وتوماس (Chebaani & Tomas, 2011) أثر التعليم التبادلي والمتابعة الذاتية في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلبة الرابع الأساسي في إسبانيا , وتكونت عينة الدراسة من (59) طالبا وطالبة تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات , درست الأولى وفق إستراتيجية التعليم التبادلي , ودرست الثانية وفق إستراتيجية التعليم التبادلي والمتابعة الذاتية , ودرست مجموعة الثالثة بالطريقة الاعتيادية , وأعد الباحث اختبارا لقياس الاستيعاب القرائي , وكشفت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعتين اللتين درستا بطريقة التعليم التبادلي والتعليم التبادلي والمتابعة الذاتية على المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية , ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين التجريبيتين كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس.

وأجرت العمشاني (٢٠١١) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط واتجاهاتهم نحو مادة الأحياء , وبلغ عدد العينة (٦٢) طالبا , تم اختيارهم عشوائيا لتكون بواقع(٣١) طالبا لكل مجموعة ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة اختبار التحصيل لمجموعتي البحث تكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار المتعدد وأعدت مقياسا للاتجاه نحو مادة الأحياء , وأظهرت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والاتجاه نحو الأحياء.

وهدفت دراسة ديوي وإيوي (Dewi & Ewi , 2013) إلى تعرف على فاعلية تقنيات التدريس التبادلي في تحليل النصوص السردية , وتقصي المشاكل والصعوبات التي يواجهها الطلبة في فهم وتحليل النصوص من خلال (RTT/ Reciprocal Teaching Technique) وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر في اندونيسيا , وتعرض أفراد الدراسة لاختبار قبلي , حيث كان متوسط أدائهم في الاختبار (45.67) , في حين كان متوسط أدائهم في الاختبار البعدي (64.65) وتوصلت الدراسة إلى أن (RTT) تزيد من قدرة الطلبة في فهم النصوص السردية وتحليلها.

وأجرت الياسري (2013) دراسة هدفت إلى تعرف أثر التدريس التبادلي في تنمية القدرة اللغوية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص , وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) طالبة من الصف الخامس الأدبي , بواقع شعبتين الأولى ضابطة تضم (٢٩) طالبة والثانية تجريبية بواقع (٣٠) , وأظهرت نتائج الدراسة إلى فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللائي درسن الأدب

والنصوص باستراتيجية التدريس التبادلي , ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن الأدب والنصوص في الطريقة التقليدية في تنمية القدرة اللغوية لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل من البحث وصفا لأفراد البحث ، وأدواته ودلالات الصدق والثبات ، ومتغيراته وإجراءاته، وبيان المعالجات الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلة البحث

منهجية البحث :

اتبع الباحث في هذا البحث المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين تجريبية وضابطة واتبعت آلية التطبيق القبلي والبعدي في متغيري الدراسة التابعين (الاختبار التحصيلي، والاختبار الموقفي الشفهي) .

عينة البحث :

تكون أفراد البحث من (٦٥) طالبا من طلاب الصف الثاني متوسط ، واختار الباحث مدرسة (متوسطة ابن النديم للبنين) وهي إحدى مدارس مركز محافظة كربلاء وبشكل قصدي، وقد وقع الاختيار العشوائي على شعبة (أ) وفيها (٣٢) طالبا ومثلت المجموعة التجريبية ودرست بإستراتيجية التدريس التبادلي, وشعبة (ب) وعددها (٣٣) طالبا ومثلت المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية, واختيرت المدرسة قصديا لتوافر شعب كافية من الصف الثاني متوسط فيها, واستعداد إدارة المدرسة ومدرسي اللغة العربية فيها للتعاون مع الباحث.

أداتا الدراسة :

لتحقيق أهداف هذا البحث أعد الباحث أداتي البحث وفق الطرق العلمية الخاصة بهذا الشأن, وفيما يأتي عرض لهاتين الأداتين وكيفية بنائهما وإجراء معاملات الصدق والثبات اللازمة لذلك.

الاختبار التحصيلي

أعد الباحث اختبارا تحصيلياً مكونا من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

صدق الاختبار .

تم التحقق من صدق الاختبار بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، من أساتذة كليات التربية العاملين في الجامعات العراقية، وعدد من المدرسي والمدرسات والمشرفين التربويين.

ثبات الاختبار

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثاني متوسط من خارج أفراد الدراسة من مدرسة أخرى حيث بلغ عددها (٣٥) طالبا وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا ، حيث بلغ (٠.٨٣) وهو معامل جيد ويدل على ثبات الاختبار .

١- معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي

لغايات حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار وتحديد زمن الاختبار، تم تطبيقه على عينة استطلاعية عددها (٣٥) طالبا من خارج أفراد الدراسة، ويبين الجدول(٢) قيم معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار .

الجدول (٢)

معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي.

ت	معامل الصعوبه	معامل التمييز	ت	معامل الصعوبه	معامل التمييز	ت	معامل الصعوبه	معامل التمييز
1	0.56	0.56	11	0.66	0.56	21	0.72	0.56
2	0.72	0.33	12	0.69	0.67	22	0.75	0.44
3	0.69	0.44	13	0.59	0.44	23	0.75	0.33
4	0.78	0.33	14	0.75	0.44	24	0.63	0.56
5	0.69	0.56	15	0.66	0.33	25	0.66	0.56
6	0.66	0.33	16	0.72	0.44	26	0.66	0.33
7	0.72	0.56	17	0.75	0.44	27	0.47	0.56
8	0.72	0.44	18	0.69	0.44	28	0.56	0.33
9	0.78	0.44	19	0.69	0.44	29	0.78	0.44
10	0.72	0.33	20	0.66	0.44	30	0.81	0.44

يظهر من الجدول (٢) ما يلي:

١- أن معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار تراوحت بين (٠.٤٧-٠.٨١) وهي قيم مقبولة إحصائياً، حيث إنها تُعدُّ إحصائيا مميزة إذا تراوحت بين (٠.٤٠-٠.٧٠).

٢- أن معاملات التمييز لفقرات الاختبار تراوحت بين (٠.٣٣-٠,٦٧) وهي قيم مقبولة إحصائياً، حيث أن معامل التمييز يخضع لمجموعة قواعد وفقا للعديد من الدراسات وهي:

- إذا كان معامل التمييز اكبر من ٠.٤٠ فان الفقرة تعتبر ذات تمييز عالي وممتاز.
- إذا كان معامل التمييز بين (٠.٣٠ – ٠.٣٩) فان الفقرة تعتبر ذات تمييز جيد.
- إذا كان معامل التمييز بين (٠.٢٠ – ٠.٢٩) فان الفقرة تعتبر ذات تمييز جيد إلى حد ما.
- إذا كان معامل التمييز اقل من ٠.١٩ فان الفقرة ضعيفة وينصح بحذفها .

٢- الاختبار الموقفي للتعبير الشفوي

أعد الباحث اختبارا موقفيا يهدف إلى قياس أداء الطلبة، أفراد الدراسة في مهارات التعبير الشفوي، وفق المجالات الآتية (المجال الفكري، المجال اللغوي، المجال الملمحي، المجال الصوتي، المجال الإلقائي) , واتبع الباحث الإجراءات الآتية في إعداده :

١- الاطلاع على الأدب التربوي السابق المتعلق بالتعبير الشفهي (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠٠٥، نصر والعبادي ,٢٠٠٥, طعيمة، ٢٠٠٤، السيد ,٢٠٠٠، مدكور، ٢٠٠٧) .

٢- تحديد المؤشرات السلوكية الدالة على كل مجال، والمعايير المعتمدة في تقويم هذا النوع من الأداء .

٣- تحكيم موضوعات اختبار التعبير الشفوي وذلك بعرض خمسة موضوعات على المحكمين لاختيار ثلاثة منها لتكون موضوعات للاختبار، والموضوعات هي (الأم، والطبيعة، والثلج، والطالب المثالي، والصدقة) وقد اتفق المحكمون على اختيار موضوعات (الأم، الطبيعة، الصدقة).

٤- وفي ضوء ما ذُكر، حددت مجالات التعبير الشفوي وعددها (٥) مجالات وحددت المؤشرات السلوكية لهذه المجالات وعددها (٢٤) فقرة.

٥- جرى تصميم مقياس " مهارات التعبير الشفوي مدار الدراسة " بهدف تحليل الاستجابة الشفوية المقدمة من المستجيب (المُمتحِن) على مواقف التعبير الشفوي، وتضمن المقياس المجالات الفرعية الخمسة للتعبير الشفوي.

صدق الاختبار

للتحقق من صدق الاختبار، عرض مع مقياس التعبير الشفوي بصورته الأولية، على هيئة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها,الملحق (٣), إذ طلب إبداء الرأي في:

- مدى ملاءمة مهارات التعبير الشفوي المتمثلة بالمجالات التي أختيرت لطلبة الصف الثاني متوسط، ومدى ارتباط المؤشرات السلوكية التي حددت بكل مهارة
- مدى ملاءمة الصياغة اللغوية، ومناسبتها.

وجرى الأخذ بملاحظات السادة المحكمين بنظر الاعتبار، في اخراج مجالات مقياس التعبير الشفوي بصورته النهائية الملحق (٥).

وللحكم على مهارات التعبير الشفوي لدى الطلبة تم إعطاء كل فقرة من فقرات المقياس تدريجا خماسيا : كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا، بحيث تكون أوزان التدريج على النحو الآتي (٥, ٤، ٣، ٢، ١)، ولتحديد درجة الموافقة فقد حددت الباحثة ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفئة = (الحد الأعلى للبديل- الحد الأدني للبديل) / عدد المستويات

(٥-١)/٣ = ٣/٤ =١.٣٣ وبذلك تكون المستويات كالتالي:

درجة موافقة منخفضة من ١- أقل من ٢.٣٣ .

درجة موافقة متوسطة من ٢.٣٤-أقل من ٣.٦٧.

درجة موافقة مرتفعة من ٣.٦٧-٥ .

ثبات التصحيح للاختبار

للتحقق من ثبات التصحيح طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة من طلاب الصف الثاني متوسط ، وذلك لحساب معامل الثبات للتقديرات فيما بين المصححين لكل المهارات في ضوء ما اشتمل عليه (مقياس مهارات التعبير الشفوي) من مؤشرات سلوكية للمهارات . وبعد تطبيق الاختبار تم تصحيحه مرةً من الباحث ومرة أخرى من مدرس المادة نفسه وبشكل مستقل، من خلال الاستماع إلى حديث الطالب.

وقد جرى التصحيح في ضوء الخطوات الآتية:

- صمم مقياس التعبير الشفوي بشكل يسمح بتحليل استجابة المفحوص شفويا
- قام الباحث بالاستماع إلى حديث كل طالب، لغاية تصحيحه وفق المقياس المعد لمهارات التعبير الشفهي
- صحح الباحث إجابة كل طالب في ضوء أدائه في الاختبار.
- أُخذ المتوسط الحسابي للدرجات، حيث وضع لكل مهارة من المهارات ما تستحقه من درجة وفق مقياس ليكرت الخماسي (١- ٥) .

جرى التحقق من ثبات معامل الاتفاق بين الباحث ومدرس المادة من خلال استعمال معادلة هولستي لتحديد درجة الثبات في معامل الاتفاق في التصحيح, وافضت نتائج هذه المعادلة إلى نسبة اتفاق وصلت إلى (0.86) عند تصحيح اختبار العينة الاستطلاعية، وهذه درجة مقبولة من الاتفاق بين المصححين والمعادلة توضح

$$\text{حيث معامل ثبات التوافق} = \frac{\text{عدد مرات التوافق}}{\text{عدد مرات الاختلاف} + \text{عدد مرات التوافق}} \times ١٠٠$$

تطبيق اختبار التحدث

طبق الاختبار الموقفي وفق الخطوات الآتية :

١- جهزت غرفة خاصة في المدرسة المذكورة، والتقى الباحث طلبة المجموعة التجريبية مدة حصة دراسية، وكذلك المجموعة الضابطة، وبين لهم تعليمات الاختبار، وكيفية التعامل معه، وإتاحة الفرصة لهم للتهيؤ للحديث.

٢- كان الطلاب يتحدثوا، ثم يجلسوا في غرفة الاختبار ريثما ينتهي أفراد المجموعة من الاختبار، فقد عزلت المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في المفحوص .

٣- رصد الباحث الدرجة المستحقة لكل طالب في ضوء أدائه على الاختبار كل على انفراد.

٤- استغرق الاختبار حصتين لكل مجموعة.

إجراءات التكافؤ

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي والاختبار الموقفي للتعبير الشفوي، جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي والاختبار الموقفي للتعبير الشفهي القبلين تبعا لمتغير المجموعة، وتطبيق تحليل اختبار والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة في الاختبار التحصيلي القبلي ونتائج تطبيق الاختبار (Independent Samples T-Test) تبعا لمتغير المجموعة.

طريقة التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الضابطة	10.50	2.91	0.64	0.52
التجريبية	10.06	3.69		

يظهر من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطالبات في قياس الاختبار التحصيلي القبلي ويعزى إلى متغير المجموعة، حيث بلغت قيمة(T) (٠.٦٤)وهي غير دالة إحصائيا؛ مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة في القياس القبلي.

متغيرات البحث :

اشتمل هذا البحث على المتغيرات الآتية :

أولا- المتغيرات المستقلة

طريقة التدريس ولها مستويان:

١- طريقة التدريس التبادلي.

٢- الطريقة الاعتيادية.

ثانيا – المتغيرات التابعة:

- التحصيل.
- تحسين مهارات التعبير الشفهي .

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن سؤالي البحث، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة، وكذلك تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA).

عرض النتائج

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج البحث وسيتم ذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث ، وعلى ما يأتي:

- **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$٠.٠٥) في التحصيل بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية التدريس التبادلي , والطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي، كما تم تطبيق تحليل التباين القبلي المصاحب (ANCOVA) على درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي، الجدولين (٤-٥) يوضحان ذلك .

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي

طريقة التدريس	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	10.50	2.91	13.39	3.13
التجريبية	10.06	3.69	21.69	2.84

يظهر من الجدول رقم (٤) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في الاختبار البعدي، وللتحقق من الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، جدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

نتائج تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على درجات طلاب عينة الدراسة في اختبار تحصيل البعدي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (F)	الدلالة الإحصائية	Eta squara
طريقة التدريس (المعدل)	1617.06	1	1617.06	180.35	0.00	0.66
الاختبار القبلي (مصاحب)	4.47	1	4.47	0.50	0.48	0.01
الخطأ	824.89	92	8.97			
الكلي	32139.00	95				
المجموع مصحح	2464.88	94				

يظهر من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α≥٠.٠٥) في التحصيل بين مجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس(استراتيجية التدريس التبادلي)، حيث بلغت قيمة (F) (١٨٠.٣٥) وهي قيمة دالة إحصائية، بالرجوع إلى الجدول (٤) يتبين أن الفروق كانت لصالح طلاب المجموعة التجريبية والذين درسوا باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي؛ مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في زيادة التحصيل لدى الطلاب.

وتعزى هذه النتيجة إلى انسجام استراتيجية التدريس التبادلي مع الاتجاهات التربوية الحديثة , المتمثلة في جعل الطالب محور العملية التعليمية إذ يعتمد الطالب على ذاته للوصول إلى المعرفة , ويستطيع بناء وتطوير قدراته العقلية والذهنية , وتوسيع أفكاره .

وقد تعزى هذه النتيجة إلى مراعاة استراتيجية التدريس التبادلي الفروق الفردية بين الطلبة , فإنها تتيح الفرصة للجميع للوصول إلى المعرفة بحسب قدرة كل فرد وإمكاناته الذاتية ويكون ذلك ضمن المراحل المتبعة في تنفيذ هذه الاستراتيجية

وتعزى هذه النتيجة إلى وضوح خطوات استراتيجية التدريس التبادلي وتقسيمها ضمن مراحل محددة, إذ أكدت هذه الاستراتيجية على الدور التبادلي للمعلم فمرة يأخذ دور الطالب ومرة المعلم بالإضافة إلى أنه مشرف وموجه للعملية التعليمية التعلمية , وقد ساهمت اللقاءات والخطط التدريسية التي قدمها الباحث للمدرس في تعميق فهم الاستراتيجية وتحقيق الأهداف المرجوة في نهاية تطبيق التجربة , مما أسهم في تحسين أداء المدرس وزيادة معرفته في توجيه التعلم بشكل صحيح.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية التدريس التبادلي ترسخ مبدأ التعلم القائم على القدرات الذاتية للطالب وبذلك يتحول دور الطالب من المتلقي إلى دور القائد ومحاور ومفسر والباحث النشط عن المعرفة , إذ تفسح استراتيجية التدريس التبادلي المجال للطلاب تدريجيا لتوسيع دورهم الى أن يصلوا الى مرحلة أخذ دور المدرس بشكل مطلق تقريبا؛ مما يساهم في زيادة التفاعل الاجتماعي بين الطلاب ، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن هناك استعدادات ثابتة نسبيا تميز استجابات الأفراد في سلوكهم الاجتماعي من بينها السمات الأولية والبيئة التفاعلية التي ينتمي لها الطالب.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة ناجي (٢٠٠٦) , ودراسة العمشاني (٢٠١١) , ودراسة الدبس (Debes, 2005) , ودراسة الياسري (٢٠١٣) , ودراسة ويدمان (Weedman , 2003) , ودراسة تشيباني وتوماس (Chebaani& Tomas, 2011) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي , كما اتفقت مع دراسة شوانغ وأحمد (Choo; Eng& ahmad, 2011) , ودراسة ديوي وإيوي (Dewi & Ewi ; 2013) اللتين أكدتا على فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي .

في حين تتعارض نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كوبر وجريف (Cooper & Greive,2009) , إذ أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق جوهرية باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية .

- **ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في تحسين مهارات التعبير الشفوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية التدريس التبادلي , والطريقة الاعتيادية) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على درجات الطلاب في اختبار مهارات التعبير الشفهي تبعاً لمتغير المجموعة ، كما تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على مهارات التعبير الشفهي تبعاً لمتغير المجموعة ، الجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على مهارات التعبير الشفهي تبعاً لمتغير المجموعة

المجال	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		T	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المجال الفكري	4.18	0.29	3.44	0.69	3.12	0.01
المجال اللغوي	3.95	0.29	2.62	0.52	7.04	0.00
المجال الملمحي	3.74	0.61	2.34	0.44	5.87	0.00
المجال الصوتي	3.90	0.56	2.28	0.49	6.93	0.00
المجال الإلقائي	3.85	0.49	2.33	0.50	6.89	0.00
مهارات التعبير الشفوي ككل	3.77	0.22	2.52	0.40	8.61	0.00

يظهر من الجدول رقم (٦) أن جميع قيم (T) لمهارات التعبير الشفوي كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$)، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية تبين أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ أن المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والذين درسوا باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي كان أعلى منها في المجموعة الضابطة؛ مما يدل على وجود أثر إيجابي لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مهارات التعبير الشفهي لدى الطلاب. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية التدريس التبادلي كان فاعلا ومؤثرا في تحسين مهارات التعبير الشفهي وذلك من خلال أثرها في جلب انتباه الطلاب وزيادة تفاعلهم وتركيزهم مع المدرس, مما انعكس إيجابيا في تحسين مهارات التعبير الشفهي , وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية التدريس التبادلي ينمي بعض المهارات الخاصة بالإستماع والمناقشة والحوار لدى الطلاب؛ ويدل ذلك على فاعلية هذه الاستراتيجية في تحسين كل مهارة من مهارات التعبير الشفوي في مجالاته (الفكرية , واللغوية , والملمحية , والصوتية , والإلقائية) لدى

طلبة المجموعة التجريبية إذ أن استخدام المدرس لهذه الاستراتيجية يسمح للطالب بالمشاركة الفعالية وإبداء الرأي مما يساهم في تنمية مهارات الطلاقة في التحدث، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلاب قد استفادوا من الإمكانيات التي وفرتها استراتيجية التدريس التبادلي , إذ أسهمت في تحفيز الطلاب في مهارات التعبير الشفهي مما زاد من درجة انتباههم وبالنتيجة زاد من تفوقهم , زيادة على ان التدريس التبادلي قد وفر جوا ايجابيا أثر في تحسين مهارات التعبير الشفهي , من خلال إثارة جو من الحيوية والنشاط على العملية التعليمية مما زاد من دافعية الطلاب وحسن من مهاراتهم الشفهية ؛ إذ أن استخدام استراتيجية التدريس التبادلي يسمح للطلاب بالمنافسة فيما بينهم مما تقلل من الملل والتضجر والشرود الذهني الذي قد يصيبهم عند استخدام الطريقة التقليدية.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الياسري (٢٠١٣) التي وجدت أن استخدام استراتيجية التدريس التبادلي له أثرا دال إحصائيا في تحسين مهارات التعبير الشفهي .

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الدراسة الحالية استنتج الباحث ما يأتي:

١. تساهم إستراتيجية التدريس التبادلي في تحسين تحصيل الطلبة في مادة القراءة ، كما أنها تساهم في تحسين مهارات التعبير الشفوي؛ وذلك من خلال تركيزها على الطالب بوصفه محوراً في عملية التدريس.

٢. تساهم إستراتيجية التدريس التبادلي في بناء تفاعل إيجابي بين الطلبة والمدرس وذلك من خلال المشاركة الفعالة للطلاب في مدة التجربة.

٣. إن التدريس باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي يجعل الطلاب أكثر قدرة على الطلاقة في التعبير الشفوي، ويمكنهن من بناء آراء خاصة بهم.

التوصيات

في ضوء ما تقدم من استنتاجات يوصي الباحث بما يلي:

عقد دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية للإلمام بكيفية استعمال وتطبيق الأساليب والطرائق الحديثة في التدريس.

١. التنويع في استخدام الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في تدريس مادة اللغة العربية.

٢. اهتمام المؤسسة التعليمية بضرورة إلمام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بإستراتيجية التدريس التبادلي.

المقترحات

١- إجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية أخرى وعلى كلا الجنسين لمعرفة أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في التعليم.

٢- إجراء دراسة مقارنة بين إستراتيجية التدريس التبادلي وإستراتيجية تدريسية أخرى للتأكد من أثرها في مهارات التعبير الشفهي والتحصيل.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية:

١- أبو بكر، عبداللطيف عبدالقادر، **تعليم اللغة العربية – الأطر والإجراءات**،(٢٠٠٣)، الطبعة الأولى، عُمان: مكتبة الضامري للنشر والتوزيع.

٢- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين . **لسان العرب**، (١٩٨٨) , بيروت: دار بيروت.

٣- الدليمي , طه علي والوائلي , سعاد عبد الكريم . (٢٠٠٥). **اتجاهات حديثة في التدريس اللغة العربية**, الطبعة الاولى . اربد : عالم الكتب الحديث .

٤- الهاشمي , عبد الرحمن . **التعبير فلسفته , واقعة تدريسه , اساليب تصحيحه** , (٢٠٠٥) , عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع .

٥- الهاشمي , عبد الرحمن والعزاوي فائزة . **دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** ,(٢٠٠٧), الطبعة الاولى . عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .

٦- البجة , عبد الفتاح حسن . **اساليب تدريس مهارات اللغة العربية وادابها** , (٢٠٠٥) , الطبعة الثانية . العين – الامارات العربية : دار الكتاب الجامعي .

٧- البجة، عبد الفتاح . **اصول تدريس اللغة العربية: النظرية والممارسة** , (٢٠٠١) , دار الفكر للطباعة والنشر : التوزيع , عمان .

٨- البجة، عبدالفتاح حسن . **أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة**، (٢٠٠٠) , الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر.

٩- الجبوري , عمران , السلطاني . **المناهج وطرائق تدريس الغة العربية** ، (٢٠١٣) , دار الكتاب الجامعي: عمان .

١٠- الجوريشي , رقية . اثر **الانشطة اللغوية الاتصالية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طالبات الصف الثامن الاساسي في مدارس التربية والتعليم لمنطقة عمان الاولى** , رسالة ماجستير غير منشورة , (٢٠٠٨) , الجامعة الاردنية , عمان , الاردن .

١١- الحبيب الله، محمد،. **أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق،**(٢٠١٢) , دار عمار: الأردن.

١٢- الخوالدة , سالم عبد العزيز..**نموذج التعليم البنائي في تحصيل تلاميذ الصف الاول الثانوي العلمي في مادة علم الاحياء واتجاهات تلاميذ نحوها** , اطروحة دكتوراه غير منشوره , (٢٠٠٣) , جامعة عمان , الاردن .

١٣- زايد ، فهد خليل . **اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة** ,(٢٠٠٨) , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

١٤- زيتون، حسن حسين. **رؤية في تنمية التدريس** ،(٢٠٠٧), القاهرة، عالم الكتب.

١٥- سمك، محمد صالح . **فن التدريس للتربية اللغوية،**(١٩٩٨) , القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦- الشنتمري، يوسف بن سليمان بن عيسى. **أشعار الشعراء الستة الجاهليين،** (١٩٨١) , ج١-٢، الطبعة الثانية، بيروت: دار الآفاق الجديدة.

١٧- طعيمة , رشدي. **الاسس العامة لمناهج تعلم اللغة العربية** , (٢٠٠٤) , القاهرة : دار الفكر العربي .

١٨- عاشور , راتب قاسم ومقدادي , محمد فخري . **المهارات القرائية والكتابية –طرائق تدريسها واستراتيجيتها** , (٢٠٠٥) , الطبعة الاولى . عمان : دار المسيرة .

١٩- عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد. **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،**(٢٠٠٧) , الطبعة الثانية، عمان: دار المسيرة.

٢٠- عبد الحافظ , محمود . **الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية** , (٢٠١٠) , القاهرة : دار الفكر .

٢١- عبدالوهاب، سمير. **فعالية برنامج لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين في مجال الشعر**، بحوث ودراسات في اللغة العربية في المرحلتين الثانوية والجامعية، (٢٠٠٢) , المنصورة: المكتبة العصرية.

٢٢- علان,سوسن,الدبسي احمد , **اثر استراتيجية طريقة التريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة التربية القومية الاشتراكية لتلاميذ الصف الثاني من مرحلة التعليم الاساسي** , رسالة ماجستير , (٢٠١٢) , **مجلة جامعة دمش**ق , المجلد ٢٨ ,العدد الرابع .

٢٣- عليان، أحمد، فؤاد . **المهارات "اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها"** ،(١٩٩٢) , الرياض: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

٢٤- عمار , سام . **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** , (٢٠٠٢) , بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع .

٢٥- العودات، سامي فهد . **أثر مسرحة النص في تنمية مهارات القراءة الجهرية والتعبير الشفوي لطلبة الصف الخامس الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة , (٢٠٠٥) , جامعة مؤتة.

٢٦- العيسوي , جمال مصطفى وموسى , محمد محمود والشيزاوي , عبد الغفار محمد . **طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الاساسي بين النظرية والتطبيق** , (٢٠٠٥) , الطبعة الاولى , العين : دار الكتاب الجامعي .

٢٧- العيص , سائدة . خصوصية معلم اللغة العربية وضرورة الارتقاء بمستواه , (٢٠٠٦) , **المجلة الثقافية** , العدد ٦٧ , ص ١٣٥-١٤٠ , الجامعة الاردنية ، الاردن

٢٨- فضل الله، محمد رجب . **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية** ، (٢٠٠٣) , الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب.

٢٩- القطاونة، خليل. أثر **طريقة التعليم التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي باللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية** ،(٢٠٠٧) , الجامعة الأردنية، مجلد (٣٤).

٣٠- الماضي، سمير بن عدنان . **المختار من الفوائد والآداب والعبر والأخبار**،(١٩٩٨) , الطبعة الأولى، عمان: دار المعالي.

٣١- مجاور، محمد صلاح الدين . **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية**،(٢٠٠٠) , القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٢- مدكور علي أحمد . **طرق تدريس اللغة العربية**،(٢٠٠٧) ,عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة.

٣٣- مصطفى، عبدالله . **مهارات اللغة العربية** ،(٢٠٠٢) , عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣٤- المنتشري، علي أحمد . أثر **استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض المهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة** ،(٢٠٠٨) , جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

٣٥- ناجي، محمد محمود. **أثر استراتيجية التعليم التبادلي في الاستيعاب الاستماعي والتعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن**، رسالة دكتوراه غير منشورة ،(٢٠٠٦) , جامعة عمان العربية، عمان: الأردن.

٣٦- الناقة , محمود وحافظ السيد . **تعليم اللغة العربية في التعليم العام** , (٢٠٠٢) , الجزء الاول , القاهرة : مكتبة الاخلاص .

٣٧- نصر. حمدان علي والعبادي، حامد. **أثر استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية**،(٢٠٠٥), عمادة البحث العلمي، جامعة اليرموك، ١ (١): ٥١ – ٦٥ .

٣٨- النعيمي، عبدالله الأمين . **دراسة ميدانية استطلاعية للتعرف على مدى قدرة الطلاب ما قبل التعلم الجامعي على فهم النص المسموع**،(٢٠٠٤), **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، كلية التربية، ليبيا.

٣٩- يونس فتحي علي . **اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية**،(١٩٨٤) , القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

المصادر الأجنبية:

1- Aiex , A& Hong 2 (2004) **Oral Language Across The Curriculum k-12** .from HTTP:Indiana .edu /reading /ieo/digstes / d107.h

2- Al-Debes, I "The Effect of Using Reciprocal Teaching and Semantic Mapping Reading Strategies on the Development of English Reading Comprehension of Upper Basic Strategic Students (Doctoral Dissertation), Amman Arab University, Amman: Jordan, 2005.

3- Alvermann, D. E. (2007). **Effective Literacy Instruction For Adolescents. Executive summary and paper commissioned by the National Reading Conference. National Reading Conference. Chicago, Il.**

4- Anderson, P. S. "**Language Skills in Elementary Education**", (1987: 107), New York Macmillan Publishing company.

5- Armbrister, A. **"Non-Native speakers reach higher ground: A study of Reciprocal Teahing" Effect of English Language Learners**", (P. H. Dissertation), Capella University, U.S.A., 2010.

6- Chebaani, F&Tomas, A.(2011).**Reciprocal teaching and self-monitoring of strategy use effects reading comprehension**. Psicothema, 23(1),38-45

7- Choo, T; Eng, T., Ahmad, N. (2011). **Effects of Reciprocal Teaching Strategies on Reading Comprehension**, The reading matrix, 11(2): 140-149.

8- Dewi,P & Ewi, R.(2013).**The Implementation of Reciprocal Technique in Narrative Text to Increase the Students Reading comprehension**, Journal of UJET, l 2, (7)

9- Foster. E. & Rotoloni, R. (2005). **Reciprocal Teaching: General Overview of Thories**. In M. Ovey (Ed). Emerging perspectives on learning teaching and technology available at: http://www.coe.uga.edu/eplt/reciprocalteaching.htm.

10- Gary, B. (1992). **Effective Teaching Methods**, The university of Texas at Austin (2^{nd} ed). NewYork: Macmillan Publishing Company.

11- Jeffrey, M. (2000). **Reciprocal Teaching of social studies in Inclusive Elementary classrooms, Journal of Learning** Disabilities, Austin.

12- Joseph C . (2010).**Oral presentation skill ,e How contribute** ,http://www.ehow.com/list 5978577 oral presentation –skill . html.

13- Kahre, S., Maawethy, C., Robertson, J., Waters, S. (1999). **Improving Reading Comprehension through the use of Reciprocal** Teaching. Master Action Research project, Saint Xavier University and IRI/ Sky light.

14- Larsen- Freeman, Diane. (2000), **Techniques and principles in Language Teaching. Second Edition. Oxford university press.**

15- Leaderer, J. (2000). **Reciprocal Teaching of Social Studies in Inclusive Elementary Classroom. Journal of Learning Disabilitie**s, 33(1): 91- 106.

16- Leaderer, J. M. (2000). **Reciprocal Teaching of Social Studies in Inclusive Elementary Classroom. Journal of Learning Disabilities**, 33(1): 91- 106.

17- Palincsar, A. & Herrenkohl, L. (2002). **Designing Collaborative Learning Contexts, Promoting Thinking Through peer learning, Theory Into Practice**, Vol. 41, No. 1, College of Education, Ohio University. 26- 32 .

18- Palincsar, A. & Klenk, L. (1991). **Learning Dialogues to Promoting Text Comprehension**. (PHS Grant 059) Bethesda MD: National Institute of Health and Human Development.

19- Palincsar, A. & Klenk, L. (1991). **Learning dialogues to promoting text comprehension**. Bethesda, MD: National Institute of Health and Human Development.

20- Palincsar, A. (2003), **Collaborative approaches to comprehension instruction**. In p. sweet & Snaw (Eds), **Rethinking** reading comprehension, New York: Guilford press, 99- 744 .

21- Palincsar, A., & Brown A. (1984). **Reciprocal of Comprehension Fostering and comprehension mentoring activities cognition and Instruction]**, 1(2), 117-157.

22- Palincsar, A., & Brown A. (1986). **Interactive Teaching to promote Independent Learning from Text. The Reading Teacher**, 39 (2): 32-56 .

23- Raymond, C. (1999). **Strategies For Reading Comprehension**: Reciprocal Teaching, (online). http://cuwy.edschool.virginia.

24- ***Readers With Question-Finding.*** **1st Ed. International**

25- Reading Association, Newark.

26- Rosenshine, B. & Meister, C. (1994), **Reciprocal teaching: A review of the research. Review of Educational Research**, Vol. 64, 479- 530 .

27- Saricoban, A. (2002), **Reading Strategies of Successful Readers Through the Three Phas Approach**, **The Reading Martrix**, Vol. 2, No. 3 .

28- sweet A , AlvermannD ,Kmil,M&strik land .D. (2002) . **Formulating a Research agenda about reading for understanding** ,INC . Roller , (ED). Comprehensive reading instruction across grade levels : A collection of papers from the reading research 2001 conference , Newark ,DE :International reading association .

29- Weedman, L. (2003), **Reciprocal Teaching Effects Upon Reading Comprehension levels on student in 9th grade**, available at: http://www.lib.com/dissertations/search.page1307709.

30- www.thefreedictionary.com

الملاحق

موضوعات الاختبار الشفوي بصورته النهائية

عزيزي الطالب

أرجو اختيار إحدى الموضوعات الآتية للتعبير عنها شفوياً بما لا يزيد عن ثلاثة دقائق

أ- الموقف الشفوي

الأم

الأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعبا طيب الأعراق .

الأم هي الوطن ومصدر العطاء هي تلك التي تسخر روحها لتنثر السعادة على من حولها , هي رمز التضحية والوفاء , والتي بوجودها تضيء دروب الدنيا ويعيش الإنسان بآمان والطمأنينة .

ب- **السؤال** : عبر بلغتك عن طرق إحسانك لأمك ؟

٢. أ- الموقف الشفوي

الطبيعة

تنوعت مظاهر الطبيعة على سطح الأرض فهناك الجبال التي تغطي قممها الثلوج وهناك السهول الخضراء والغابات التي تضم فصائل مختلفة من الأشجار والحيوانات والطيور .

السؤال: عبر بلغتك عن الثروات التي تحتويها الطبيعة ؟

٣. أ- الموقف الشفوي

الصدقة

(يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم)

(سورة البقرة, ٢٥٤)

تعد الصدقة وسيلة لدفع البلاء عن الإنسان وتمحو الخطيئة وتبارك في المال ولها أثر كبير على كيان المجتمع حيث تبث روح التعاون والمؤاخاة بين الأفراد وتزيل الحسد.

ب- **السؤال:** عبر بلغتك عن فوائد الصدقة ؟

مقياس مهارات التعبير الشفوي بصورته النهائية

ت	معيار التقويم	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
المجال الفكري						
	يمحور حديثه حول الفكرة الرئيسة للموضوع					
	يطرح فكرة جديدة ومبتكرة					
	يسلسل الأفكار وتربطها مع بعضها					
	يختار الأفكار الملائمة والمعبرة عن المعنى					
	يحتوي كلامه أفكارا ضمنية					
المجال اللغوي						
	يختار كلمات واضحة					
	يؤلف جمل واضحة ومعبرة					
	يستعمل تراكيب لغوية مناسبة					
	يضبط الجمل نحويا					
	يتجنب استخدام الألفاظ العامية					
	ينوع في الألفاظ					
المجال الملمحي						
	يوظف تعبيرات الوجه أثناء التحدث					
	يستخدم حركات الجسد أثناء التحدث					
	يمثل معاني الموضوع وتجسدها عند التحدث					
	ينظر في أعين المخاطب					
	ينوع في الحركات والإشارات المعبرة عن المعنى أثناء التحدث					
ت	**معيار التقويم**	**كبيرة جدا**	**كبيرة**	**متوسطة**	**قليلة**	**قليلة جدا**
المجال الصوتي						
	يخرج الحروف من مخارجها الصحيحة أثناء التحدث					
	يلائم بين سرعة الحديث ووضوحه					
	يلون في درجة الصوت ونغمته وفقا لطبيعة الموقف					
	يتكلم بصوت مسموع يتناسب والموقف					
المجال الإلقائي						
	ينطلق في الحديث من غير تردد					
	يقدم وتؤخر في الكلام لاستثارة المستمع					
	يتوقف أثناء حديثها للإثارة والتشويق					
	يلخص حديثها في ضوء الهدف					